35744 - عن عمر قال : كنت جالسا مع أبي جهل وشيبة ابن ربيعة فقال أبو جهل : يا معشر قريش إن محمدا قد شتم آلهتكم وسفه أحلامكم وزعم أن من مضى من آبائكم يتهافتون في النار ألا ومن قتل محمدا فله علي مائة ناقة حمراء وسوداء وألف أوقية من فضة فخرجت متقلدا السيف متنكبا كنانتي أريد النبي صلى ا عليه وسلّم فمررت على عجل يذبحونه فقمت أنظر إليهم فإذا صائح يصيح من جوف العجل يا آل ذريح أمر نجيح رجل يصيح بلسان فصيح يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا فعلمت أنه أرادني ثم مررت بغنم فإذا هاتف يهتف يقول : .

يا أيها الناس ذوو الأجسام . . . ما أنتم وطائش الأحلام .

ومسندوا الحكم إلى الأصنام . . . فكلكم أراه كالأنعام .

أما ترون ما أرى أمامي . . . من ساطع يجلو دجى الظلام .

قد لاح للناظر من تهام . . . أكرم به  من إمام .

قد جاء بعد الكفر بالإسلام . . . والبر والصلات للأرحام .

فقلت : وا ما أراه إلا أرادني ثم مررت بالضمار ( بالضمار : ضمار : صنم عبده العباس بن مرداس السلمي ورهطه ذكره الصابوني والحافظ . تاج العروس شرح القاموس 12 / 405 . ب ) فإذا هاتف من جوفه : .

ترك الضمار وكان يعبد وحده . . . بعد الصلاة مع النبي محمد .

إن الذي ورث النبوة والهدى . . . بعد ابن مريم من قريش مهتد .

سيقول من عبد الضمار ومثله . . . ليت الضمار ومثله لم يعبد .

فاصبر أبا حفص فإنك آمن . . . يأتيك عز غير عز بني عدي .

لا تعجلن فأنت ناصر دينه . . . حقا يقينا باللسان وباليد .

فوا لقد علمت أنه أرادني فجئت حتى دخلت على أختي فإذا خباب ابن الأرت عندها وزوجها فقال خباب : ويحك يا عمر أسلم فدعوت بالماء فتوضأت ثم خرجت إلى النبي صلى ا عليه وسلّم فقال لي : قد استجيب لي فيك يا عمر أسلم فأسلمت وكنت رابع أربعين رجلا ممن أسلم ونزلت ( ياأيها النبي حسبك ا ومن تبعك من المؤمنين ) .

( أبو نعيم في الدلائل )